إدمان الإنترنت وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى طالبات مؤسسة حكومية

إعداد

د/ أسماء عبد العزيز محمد الحسين

أستاذ مشارك علم النفس

بقسم علم النفس- كلية التربية

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور

المجلد السادس عشر، العدد الثالث (يوليو) ، لسنة 2024

إدمان الإنترنت وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى طالبات مؤسسة حكومية

د/ أسماء عبد العزيز محمد الحسين

ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى إدمان الإنترنت وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى طالبات مؤسسة حكومية، ولتحقيق أهداف الدراسة أُستخدم المنهج الوصفي المسحي، كما استخدم مقياسين الأول منهما؛ إدمان الإنترنت من إعداد: بشبش(2018)، أما الثاني المساندة الاجتماعية من إعداد: عبدالله (2021)،وتم تطبيق المقياسين على(388) طالبة من مؤسسة حكومية(Governmental institution)، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً لدى العينة، هو "التيكتوك"، يليه ا"لواتساب"، ثم "السناب شات"، فـ"الانستقرام"، ثم "التويتر"، وفي المرتبة الأخيرة "التيلجرام"، كما توصلت الدراسة إلى أن مستوى إدمان الإنترنت لدى الطالبات عينة الدراسة جاء متوسطاً، بينما جاء مستوى المساندة الاجتماعية مرتفعاً، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات على إدمان الإنترنت والمساندة الاجتماعية تعزى لمتغير العمر والتفاعل بين التخصص والعمر. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجاتهن على إدمان الإنترنت تعزى للتفاعل بين التخصص والعمر. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات على إدمان الإنترنت والمساندة الاجتماعية تعزي لمتغير التخصص لصالح التخصص الأدبي على مقياس إدمان الإنترنت، ولصالح التخصص علمي على مقياس المساندة الاجتماعية. ووجود علاقة ارتباطية عكسية متوسطة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات طالبات الجامعة عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس إدمان الإنترنت ودرجاتهن في الدرجة الكلية في مقياس المساندة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية : الإدمان، الإنترنت، المساندة الاجتماعية.

Internet Addiction and its Relationship to Social Support Among Female students of an Governmental institution

Prepared By

Dr. Asmaa Abdul Aziz Al-Hussein
aalhosen@pnu.edu.sa
(Associate Professor)
Department of Psychology- College of Education-Princess Nourah bint Abdulrahman University.

Abstract

The aim of the research is to know the level of internet addiction and its relationship to social support among the female students(at Governmental institution) To achieve the objectives of the research, the descriptive survey method was used, and Two scales were used, the first of them; The Internet addiction scale prepared by: Bashbash (2018), and the second measure of social support prepared by: Abdullah (2021), and the two scales were applied to (388) female students from Academic institution, who were chosen by the stratified random method, who were chosen in a stratified random way. Chat, TikTok Tok, and Telegram ranked last. It also found that the level of Internet addiction among female students in the study sample was medium, while the level of social support was high, It also found that there are statistically significant differences between the mean scores of female students on Internet addiction and social support attributed to the variable of age and the interaction between specialization and age. And there were no statistically significant differences between the mean scores of female students on Internet addiction attributed for the interaction between specialization and age. There are statistically significant differences between the mean scores of female students on Internet addiction and social support due to the variable of specialization in favor of literary specialization on the Internet addiction scale, and in favor of scientific specialization on the social support scale. And there is a statistically significant inverse correlation relationship at the level of significance (0.01) between the degrees of Academic institution, the study sample in the total score of the Internet addiction scale, and their scores in the total score of the social support scale.

Keywords:

Addiction, Internet, Social support.

مقدمة

غيرت التكنولوجيا حياة الأفراد بالكامل، فأضحت جزءاً من روتينهم اليومي، وعلى الرغم من كل التأثيرات الإيجابية الكثيرة للإنترنت إلا أنه كان سلاحاً ذا حدين، فظهر معه العديد من الآثار السلبية كإدمان الإنترنت، الذي أصبح مشكلة متنامية لدى الأفراد في المجالات الاجتماعية والنفسية والأكاديمية والصحية؛ نتيجة الاستخدام القهري للإنترنت، حيث أظهرت العديد من الدراسات، كدراسة يونس (2016) ارتباط إدمان مواقع التواصل الاجتماعي مع الاضطرابات النفسية بأبعادها الكلية لدى الطلبة.

وتوصلت نتائج دراسة شارن وهوانغ (Chern &Huang,2018) إلى وجود آثار صحية ضارة لإدمان الإنترنت في الجانب الجسدي والجانب النفسي للفرد، خاصة متلازمة اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط والاكتئاب، بالإضافة إلى ارتباطه بانخفاض الرضا عن الحياة مع العائلة والأصدقاء والمدرسة والبيئة المعيشية، وبالإشارة إلى حجم هذه الظاهرة وتأثيرها السلبي على الإنسان وصحته النفسية، فقد أكدت دراسة بشبش (2018) على أن إدمان الإنترنت يرتبط ارتباطا طردياً مع كل من الاكتئاب والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة،

وكشفت نتائج دراسة سابقة وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية والاضطرابات النفسية لدى طلبة كليات الآداب والتربية بالسعودية والأردن. (الحسين، والإبراهيم، 2019)

وفي دراسة سابقة عن أعراض (متلازمة السيبر) الفيزيقية، والاجتماعية، والنفسية، والحركية، توصلت الدراسة إلى أن (متلازمة سيبر) تشمل مجموعة من الأعراض منها الفيزيقية التعرض للإشعاع وضعف الجسم، وزملة الرقبة النصية، والاضطرابات النفسية؛ مثل متلازمة الاهتزاز الوهمي، اضطرابات العادات، اضطرابات النوم، اضطراب المزاج، الاكتئاب، والاضطرابات الاجتماعية؛ (الحسين، وحمزة، 2021م)

وبهذا فإن إدمان الإنترنت وبجميع أشكاله سواء أكان إدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، أم إدمان ألعاب الفيديو، أم إدمانات أخرى متصلة بالإنترنت، يعتبر أحد المصادر التي لها أثراً في تشكل الضغوط النفسية لدى الأفراد. وقد يصل إدمان الإنترنت في انعكاساته

على الفرد إلى التأثير في خططه وطموحاته المستقبلية التي كان يحلم ويمني النفس للوصول إليها؛ إذ يعد الطموح أهم أبعاد الشخصية الإنسانية، فعلى أساسه يتحدد مستقبل الفرد وآماله والتقدم في حياته والتخطيط لها في المجالات: الاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية، والمهنية (الركيبات والزبون، 2019).

ويرى (Young, 1996) أن استخدام شبكة الإنترنت يمكن أن يحدث خللاً في إشباع الكثير من الدوافع في الحياة الأكاديمية والاجتماعية والمالية والمهنية بنفس طرق الإدمان الأخرى، وتضيف أنه كما يتخلل الإنترنت حياتنا في المنزل والمدرسة والعمل فمن الممكن أن يولد مشكلات مختلفة. ويرى عبدالسلام (2005)أن غياب أو انخفاض مستوى المساندة الاجتماعية قد يؤدي إلى الكثير من المشكلات ومنها ظهور الاستجابات السلبية في مواجهة الأحداث الضاغطة فيصبح الفرد أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية كالقلق وانخفاض الشعور بالأمن، وبالعكس فإن الفرد الذي يتمتع بمساندة اجتماعية تتميز بالمودة والقبول من الآخرين فإنه سيصبح شخصا واثقا في نفسه وأقل عرضة للضغوط النفسية وأكثر مقاومة للإحباط وقادرا على حل مشكلاته بشكل إيجابي، كما أن المساندة الاجتماعية بجميع أشكالها تترك لدى طالب الجامعة انطباعا بأنه محل رعاية واهتمام، وأنه ليس بمفرده في مجابهة مطالب الحياة، مما يعزز شعوره كأحد مكونات الشبكة الاجتماعية بالانتماء للجماعة، وهذا كله يشكل أهمية في الحفاظ على صحته النفسية والجسمية.(إسماعيل،2018)، ويتزود الفرد بالمساندة الاجتماعية من خلال شبكة علاقاته الاجتماعية التي تضم كل الاشخاص الذين لهم اتصال اجتماعي منتظم بشكل او بأخر معه، وتضم هذه الشبكة في الغالب الأسرة والأصدقاء وزملاء الدراسة أو العمل، وليست كل شبكات العلاقات مساندة لأنها أحياناً تعتمد على دعم وصحة متلقي المساندة. (Lepore, 1994) ، أي ان المساندة الاجتماعية تعتمد على صحة الفرد وسلامته النفسية وليس على كثرة علاقاته الاجتماعية. وتسهم المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الطالب الجامعي من الأطراف المختلفة في خفض الآثار السلبية التي تتركها الأحداث المصادفة له؛ فهي مصدر هام في نشر الطاقة الإيجابية بين الأفراد وغيابها ينتج عنه الكثير من المشكلات النفسية وينعكس ذلك على التعامل مع المواقف. (عبد الله، 2021). كما يواجه الطالب الجامعي عموماً أحداثاً ومواقف

مختلفة في حياته اليومية الخاصة، بسبب التحديات والتغيرات العصرية والتكنولوجية في مختلف الميادين.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

أصبحت شبكة الإنترنت عاملا أساسياً في حياة أفراد المجتمع وحياة طالبات الجامعة، حيث إن معظم طالبات الجامعة يقوم باستخدام الإنترنت وهذا الاستخدام قد يزداد بزيادة العمر لمستخدمي هذه التقنية، ويأتي هذا كنتيجة حتمية لما شهده العصر الحالي؛ عصر التقنية من تغيرات متعددة وتقدماً كبيراً، حيث أصبح الإنترنت الأكثر استخداماً؛ لما يوفره من سهولة في التواصل وايجاد المعلومات.

وتختلف الطالبات في استخدامات الإنترنت ومدى الوقت الذي تستغرقه أمام هذه التعددية من الاستخدامات، وقد يصل هذا الحد إلى درجة الإدمان مما يشكل خطراً كبيراً على هؤلاء الطالبات، فبالرغم من الفوائد العديدة للإنترنت؛ الاّ أن الكثير قام باستخدامها بطريقة غير صحية وبنحو مفرط، حيث إن استخدامات الإنترنت متعددة بتعدد محتوياتها، فقد تلجأ الطالبات من مستخدمات الإنترنت إلى تكوين علاقات تختلف عن علاقات الحياة العامة، وقد تكون هذه العلاقات سلبية أو إيجابية ولكنها في الأغلب تتميز بقلة التحكم في السلوك مقارنة بسلوكهن في الحياة العامة، حيث لا يكون هناك رقابة على تصرفاتهن وأفعالهن، وبالتالي يسمحن لأنفسهن بأن يسلكن كل ما لا تستطيع فعله في الحياة الواقعية.(عزب، 2016)، ومن ثم ظهرت لديهن مشكلات اجتماعية، ونفسية، وأكاديمية، وثقافية نتيجة هذا الاستخدام المتزايد، ومن هنا ظهرت مشكلة إدمان الإنترنت ، وهذا ما أشارت إليه كثير من الدراسات، حيث أشارت دراسة الشهري والعشري (2020) إلى أن القلق والوحدة النفسية يزيدان بإدمان استخدام الإنترنت لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، كما أشارت دراسة محدب وسليماني(2022) إلى أن إدمان الإنترنت يؤثر في هوية الطالب الجامعي. بينما أشارت دراسة عليوة والكافوري وحسن (2021) إلى أن إدمان الإنترنت يزيد من الاغتراب النفسي للطلبة الجامعيين، كما أشارت دراسة ابريعم(2015) إلى أن إدمان الإنترنت يؤدى إلى زيادة

العزلة الاجتماعية لطلبة الجامعة، وأوضحت دراسة خطاب(2017) إلى أن إدمان الإنترنت يقلل من التحصيل الدراسي لطلبة الجامعة.

وعلى الجانب الآخر تُسهم المساندة الاجتماعية للطالبات في الغالب بالحد من المشكلات التي قد تتعرض لها الطالبات جراء إدمان الإنترنت ؛ فقد أشارت دراسة(Mosanya,2020) أن للدعم الاجتماعي والمساندة الاجتماعية دور حيوي ومهم ينعكس على الصحة النفسية للطالبات، ويقلل من أثر الأحداث السلبية التي قد تنتج عن إدمان الإنترنت وما يرتبط به من مشكلات، بالإضافة إلى أنه يقلل من ضغوط وأعراض الاكتئاب بين الطالبات، كما إن شعور الطالبة بأنها محبوبة أسرياً واجتماعياً وأنها تنتمي إلى جماعة ما تقدم لها كل أشكال المساندة عاطفياً ومادياً ومعرفياً عند الحاجة لذلك، من أجل إشباع حاجاتها النفسية كالحاجة إلى الانتماء والحب وتقدير الذات ومساعدتها على التكيف والتوافق مع محيطها، له تأثير إيجابي على صحتها النفسية ويزيد من قدرتها على مواجهة الإحباطات والتقليل من الاضطرابات النفسية، كما ترفع من التأثير الإيجابي على الانفعالات والمشاعر. (عبد الله، 2021)، وبناء على ما سبق تأتي هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين إدمان الإنترنت والمساندة الاجتماعية لدى طالبات المؤسسة الحكومية.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

-هل يوجد علاقة بين إدمان الإنترنت والمساندة الاجتماعية لدى طالبات مؤسسة حكومية؟

ويتفرع من هذا السؤال، الأسئلة الآتية:

1-ما أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما لدى طالبات المؤسسة الحكومية؟

2-ما مستوى إدمان الإنترنت لدى طالبات المؤسسة الحكومية ؟

3-ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى طالبات المؤسسة الحكومية ؟

4-هل توجد تأثيرات دالة إحصائياً لكل من التخصص(علمي- أدبي) والعمر(أقل من 20- من 20 سنة فأكثر)والتفاعلات المشتركة بينهما على إدمان الإنترنت والمساندة الاجتماعية لدى طالبات المؤسسة الحكومية ؟

5-هل توجد علاقة ارتباطية بين إدمان الإنترنت والمساندة الاجتماعية لدى طالبات المؤسسة الحكومية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1- الكشف عن أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً.

2- الكشف عن مستوى إدمان الإنترنت والمساندة الاجتماعية لدى طالبات المؤسسة الحكومية.

3- تحديد ما إذا كان هناك تأثيرات دالة إحصائياً لكل من التخصص (علمي– أدبي) والعمر (أقل من 20– من 20 سنة فأكثر) والتفاعلات المشتركة بينهما على إدمان الإنترنت والمساندة الاجتماعية لدى الطالبات عينة الدراسة.

4- الكشف عن طبيعة العلاقة بين إدمان الإنترنت والمساندة الاجتماعية لدى الطالبات عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

أ- الأهمية النظرية:

1- تتناول هذه الدراسة موضوعاً حيوياً يهم القائمين على العمل الإرشادي الجامعي وصناع القرار.

2- أن تكون هذه الدراسة بمثابة إضافة إلى التراث النفسي، الذي ربما يسهم في إثراء المكتبات النفسية والعربية، والدراسات التربوية التي من شأنها أن تفيد طلبة الدراسات العليا وجميع المهتمين بمجال البحث العلمي.

3- تعد هذه الدراسة من الدراسات العربية القليلة نسبياً والمتعلقة بمجال علم النفس الاجتماعي، لذلك تأتي هذه الدراسة كمحاولة لسد النقص، ولتكون نواة لدراسات أوسع وأشمل تثري المكتبة العربية في هذا المجال من الدراسات.

4- أهمية الظاهرة المدروسة في اختبار العلاقة بين إدمان الإنترنت والمساندة الاجتماعية للطالبات، الأمر الذي يسهم في فهم السلوك الإنساني، ومن ثم مزيد من التبصر بها في

محاولة التحكم بهذه الظاهرة والعمل على إيجاد حلول لها من خلال المساندة الاجتماعية للطالبات.

ب-الأهمية التطبيقية:

1- من الممكن أن تساهم نتائج الدراسة وتوصياتها في وضع برامج وقائية وعلاجية لحماية الطلبة من إدمان الإنترنت وأثاره السلبية على حياة الطلبة الجامعيين.

2- يؤمل أن تساهم نتائج الدراسة وتوصياتها في إعداد برامج إرشادية تدعم المساندة الاجتماعية للطالبات بالجامعات السعودية.

3- يتوقع أن تساهم نتائج الدراسة الحالية في مساعدة مراكز الإرشاد والتوجيه المهني في تقديم استشارات متخصصة لجميع الطلبة، سيما من يحتاجون لخدمات اجتماعية ودعم اجتماعي لمواجهة الآثار السلبية لإدمان الإنترنت .

4- يمكن بناءً على نتائج الدراسة أن يبحث العاملون في مجالات علم النفس والخدمة الاجتماعية عن حلول مقترحة إجرائية لتجاوز العقبات التي تقف أمام الطالبات الجامعيات لتجاوز الآثار السلبية لإدامان الإنترنت ، عبر آليات إجرائية، تحقق لهم الأمان النفسي وتدعمهم اجتماعياً.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على العلاقة بين إدمان الإنترنت والمساندة الاجتماعية والمساندة الاجتماعية لدى طالبات مؤسسة حكومية.
- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من طالبات المؤسسة الحكومية.
- الحدود المكانية: مؤسسة حكومية بالرياض.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (1444هـ).

مصطلحات الدراسة:

إدمان الإنترنت : هو استخدام الإنترنت لفترات طويلة دون وجود سبب وظيفي أو أكاديمي يدفع إلى ذلك، مع وجود اربع سمات أو مظاهراً هي الرغبة الملحة، والأعراض الانسحابية، عدم السيطرة أو التحكم، والتحمل. (أبو غزالة،2010)

وتتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل على الفرد على مقياس إدمان الإنترنت المستخدم بالبحث.

المساندة الاجتماعية: تتمثل في مستوى الدعم المعنوي والمادي الذي يتلقاه الفرد من قبل الأقران، ومن قبل الأسرة والرضا الذاتي عن هذا الدعم. (الفهمي: 2019) وتتحدد إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس المساندة الاجتماعية المستخدم بالدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: الإطار النظري– يتناول الإطار النظري المحاور التالية:

المحور الأول: إدمان الإنترنت

1) مفهوم إدمان الإنترنت

تعُد "كيمبرلي يونغ" عالمة النفس الأمريكية أول من وضع مصطلح إدمان الإنترنت (Internet addiction)، حيث تعرفه بأنه استخدام الإنترنت أكثر من 38 ساعة أسبوعيا. (Young, 1996)

كما قدمت الجمعية الأمريكية للطب النفسي سبعة معايير لتشخيص إدمان الإنترنت وهي كالتالي: الاحتمال، أعراض الانسحاب، مدة استخدام الإنترنت أكثر من الوقت الذي تم التخطيط له في البداية، الرغبة الدائمة في السيطرة على السلوك، قضاء وقت طويل في الحديث عن القضايا التي تتعلق بالإنترنت ، تقليل الأنشطة الاجتماعية والمهنية والترفيهية واستبدالها بالإنترنت ، الاستخدام المستمر على الرغم من معرفة الآثار السلبية له.(Bahrainian & Khazaee, 2014)

ويعرفه الزيدي (2014) بأنه الاستخدام المطول لشبكة الإنترنت لمدة ست ساعات وأكثر في اليوم وعدم قدرة الفرد الاستغناء عنه.

2) معايير تشخيص إدمان الإنترنت

هناك العديد من المظاهر للإدمان على الإنترنت ، التي تمثل أيضاً محكات للتشخيص، ومن هذه المحكات: الانسحاب والانعزال عن الأسرة والأصدقاء، والانشغال الزائد بالإنترنت وكثرة التحدث عنه، ونقص الاهتمام بالنشاطات الاجتماعية والدراسية والمهنية، والإحساس بالإثارة عند الانغماس بفعاليات الإنترنت ، والاستخدام الدائم والمتكرر للإنترنت أكثر مما كان مقصوداً، والتوتر والقلق في حالة وجود عائق للاتصال بالإنترنت التي قد تصل إلى الاكتئاب. (Kesici&Tune، 2018) ويرى كيس وجيفثر (Kuss & Griffiths,2011) أن محكات إدمان شبكات التواصل الاجتماعي، تشير إلى همال الحياة الشخصية، والانشغال الذهني، والهروب من الواقع، وتغير المزاج، وإخفاء سلوك الإدمان، و ذكر أن هذه المحكات تبدو موجودة في بعض الناس الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بإفراط. بينما قدم هانيم (Hanyum,2011) أربعة أعراض تدل على إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وهي:

أ- سيطرة شبكات التواصل الاجتماعي على الفرد، والانشغال المفرط بها.

ب- النتائج السلبية لاستخدام الفرد المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي.

ج- تصاعد المشاعر السلبية حين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

د- فقدان الاهتمام بالنشاطات الاجتماعية حيث يفضل الفرد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على نشاطات الحياة الواقعية مع أصدقائه وعائلته.

3) مراحل الإدمان على الإنترنت

المرحلة الأولى: وهي تحدث عندما يكون الشخص وافدا جديدا ومجربا جديداً للإنترنت أو مستخدما لنشاط جديد ويطلق على هذه المرحلة مرحلة الاستحواذ أو الافتتان.

المرحلة الثانية: المرحلة الأولى هي مرحلة الإدمان حتى يصل الشخص الى المرحلة الثانية هي مرحلة التحرر من الوهم وفي هذه المرحلة يقل اهتمام الشخص بالنشاط على الإنترنت ويتحقق هذا بشكل كامل في المرحلة الثالثة.

المرحلة الثالثة وهي مرحلة التوازن وهي ترمز الى الاستخدام الطبيعي للإنترنت ويتحقق هذا عندما يجد الشخص نشاطا جديدا مثيرا للاهتمام جروس. (Gross, 2004)

المحور الثاني: المساندة الاجتماعية

1) مفهوم المساندة الاجتماعية

عرف (Cheng & Chan,2004) المساندة الاجتماعية بأنها: " أساليب المساعدة والدعم التي يتلقاها الفرد من الأسرة والأصدقاء والتي تتمثل في المشاركة والاهتمام والتوجيه والتشجيع في جميع جوانب الحياة التي تشبع حاجاته المختلفة وتشعره بالأمن وتزيد من ثقته بنفسه وامكانياته".

بينما يذكر جكوبس (Jacobs,2015) أن المساندة الاجتماعية هي" أساليب الدعم التي يتلقها الفرد من الأشخاص المحيطين به سواء الأسرة أو الأصدقاء أو الزملاء ومدى قدرته على تقبل وإدراك هذا الدعم، وتعتبر مصدر هام من مصادر الأمن الذي يحتاجه الانسان عندما يشعر بأن هناك ما يهدده وأنه غير قادر على مواجهة الضغوط والمتاعب التي قد تعترض حياته وتؤثر على توافقه".

المساندة الاجتماعية: اصطلاحاً تعرف بأنها: تقديم المساعدات المادية والمعنوية للفرد، والتي أشكال التشجيع أو التوجيه أو العون المادي.(الخمشي 2018).

2) أهمية المساندة الاجتماعية

تعد المساندة الاجتماعية أحد المصادر المهمة للدعم الاجتماعي الذي يحتاجه الإنسان، كما أن حجم المساندة الاجتماعية ومستوى رضا الفرد عنها؛ يؤثر في كيفية إدراكه للسيطرة على المواقف الصعبة التي يتعرض لها في مختلف مجالات الحياة، وينظر إلى المساندة الاجتماعية في ضوء عدد وقوة علاقات الفرد بالآخرين في بيئته الاجتماعية، بمعنى درجة التوافق الاجتماعي للفرد وحجم وتركيب الشبكة الاجتماعية مما قد يرفع مستوى الصحة النفسية لديه. ويتمثل جوهر المساندة الاجتماعية في الإمداد بالمعلومات والمشاركة الوجدانية والأفعال التي يقوم بها الفرد بهدف مساعدة الآخرين.

وتؤدي المساندة الاجتماعية دورين أساسيين في حياة الفرد وعلاقاته الشخصية بالآخرين هما: الدور نمائي ويتمثل في أن الأفراد الذين لديهم علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين، يدركون أن هذه العلاقات تسير بهم نحو السواء، ويصبحون أفضل في الصحة النفسية من

الآخرين الذين يفتقدون لهذه العلاقات. ودور وقائي يتمثل في أن المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من خلال الجماعات التي ينتمي إليها كالأسرة، والأصدقاء، والزملاء تقوم بدور كبير في خفض الآثار السلبية – للمشكلات، والاضطرابات النفسية (عيسوي،2005).

3) سلوكيات المساندة الاجتماعية

وقد حدد رضوان وهريدي (٢٠٠١) أربعة انماط من السلوكيات للمساندة الاجتماعية كما يأتي:

- المساندة الوجدانية: وتشمل الافعال التي لها علاقة بالتقدير والرعاية، والثقة، والقبول، والتعاطف.
- المساندة الأدائية أو (الإجرائية): وتتمثل بالمساعدة في أداء عمل أو مهمة صغيرة.
- المساندة المعرفية او المعلوماتية: وتتمثل بإعطاء الفرد النصائح أو المعلومات أو تعلم المهارة التي تسهل حل مشكلة أو موقف ضاغط.

4–المساندة التقويمية وتتمثل بالتغذية الراجعة والمتعلقة بأداء الفرد أو سلوكه مثل اعطاء الفرد معلومات تساعده على تقويم ادائه.

ثانياً: الدراسات السابقة

فيما يلي عرض الدراسات السابقة ذات الاتصال بمتغيرات الدراسة متسلسلة حسب الترتيب الزمني من الأقدم للأحدث مع الدمج بين الدراسات العربية والأجنبية وذلك على النحو الآتي:

تهدف دراسة تشين وآخرون (Chen al at, 2007) معرفة أثر إدمان الإنترنت على كل من الاكتئاب والقلق والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، وذلك على عينة قوامها (360) طالب. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين مدمني وغير مدمني الإنترنت في كل من الاكتئاب والقلق والمساندة الاجتماعية لصالح مدمني الإنترنت ، وأن نسبة الذكور الذين يستخدمون الإنترنت أكبر من نسبة الاناث، وخلصت الدراسة الى: أن إدمان الإنترنت يؤثر بشكل خطير على الصحة النفسية للطلاب.

بينما استهدفت دراسة عامر (2011) الكشف عن طبيعة العلاقات السببية بين إدمان الإنترنت وتفضيل الإنترنت للأغراض الاجتماعية والوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى مدمني الإنترنت . وتكونت عينة الدراسة من (190) طالبًا وطالبة. وتم استخدام اختبار إدمان الإنترنت

لـ (Young. 1996) ، ومقياس الوحدة النفسية لـ (Russell et al ,1980) ومقياس المساندة الاجتماعية، وتفضيل الإنترنت للأغراض الاجتماعية إعداد (Morahan, Martin& Schumaker, 2001). وتم استخدام أساليب إحصائية مثل معامل ارتباط بيرسون الخطي وأسلوب تحليل المسار من خلال برنامج (Lisrel 8.50) لتحليل مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة. وتوصلت النتائج إلى أن النموذج الذي فيه إدمان الإنترنت نتيجة لمتغيرات الدراسة أكثر مطابقة للبيانات من النموذج السببي الذي فيه إدمان الإنترنت سبب لمتغيرات الدراسة. واتضح وجود تأثيرات دالة إحصائيًا من عدد الساعات والمساندة الاجتماعية وتفضيل الإنترنت للأغراض الاجتماعية على إدمان الإنترنت ، ولكن لا توجد تأثيرات دالة إحصائيًا من الوحدة النفسية والخبرة على إدمان الإنترنت .

واستهدفت دراسة عامر (2013) الكشف عن أثر المتغيرات الانفعالية (الوحدة النفسية والاكتئاب– القلق الاجتماعي) والمتغيرات المعرفية (تقدير الذات– كفاءة الذات نحو الإنترنت) وسمات الشخصية (انبساطي– انطوائي) والمساندة الاجتماعية وبعض المتغيرات الديموغرافية (عدد الساعات أسبوعياً– الخبرة– العمر) على إدمان الإنترنت . واستخدمت مقاييس عديدة منها الإنترنت لـ (1998) Young وقائمة بك للاكتئاب(1976) Beck ، ومقياس الوحدة النفسية ل(Russell et al.,) ومقياس القلق الاجتماعي(1980) Tylor ومقياس تقدير الذات ل (1965) rosenberg ومقياس كفاءة الذات نحو الإنترنت ، وقائمة أيزنك للشخصية بعد الانطوائية، وبعد الانبساطية، ومقياس المساندة الاجتماعية وبالمعالجة الإحصائية باستخدام معامل ارتباط بيرسون ونموذج المعادلة البنائية الخطية ومؤشرات حسن المطابقة، يتضح من التحليل أن أكثر المتغيرات تأثيراً على إدمان الإنترنت هي المتغيرات الديموغرافية (الخبرة، عدد الساعات) وأن الوحدة النفسية تأثيرها سلبي بينما الاكتئاب تأثيره موجب على إدمان الإنترنت ، وكان لكفاءة الذات تأثير على إدمان الإنترنت بعد عزل تأثير المتغيرات النفسية والديموغرافية وكذلك المساندة الاجتماعية.

كما استهدفت دراسة أوكان وإبراهيم (Okan& Ibrahim,2018) التحقق من تأثير المساندة الاجتماعية المدركة والصمود النفسي على إدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب

الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (503) طالبًا، وتم استخدام مقياس الصمود النفسي، ومقياس إدمان شبكات التواصل الاجتماعي، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار المتدرج وجدت علاقة سالبة بين المساندة الاجتماعية وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي والصمود النفسي، وقد تنبأت المساندة الاجتماعية بإدمان شبكات التواصل الاجتماعي وبالصمود النفسي.

واستهدفت دراسة القاضي (2020) التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية والإدمان على الإنترنت لدى طلبة الجامعة، وتكونت العينة (200) طالباً من طلبة كلية التربية من الجنسين، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: أن مستوى الإدمان على الإنترنت لدى طلبة الجامعة أعلى من المتوسط. كما لا توجد فروق تعزى لمتغيري التخصص أو الجنس. بينما كان مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة أقل من المتوسط للمقياس، كما لا توجد فروق في مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصص أو الجنس. كما توجد علاقة ارتباطية متوسطة وسالبة و دالة إحصائياً بين مستوى الإدمان على الإنترنت والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية ومجالاتها المتمثلة بالمساندة المعلوماتية والعاطفية والصحبة الاجتماعية والمساندة التقديرية، عدا بعد المساندة المادية فقط كانت العلاقة موجبة مع الإدمان مع الإنترنت .

كما استهدفت دراسة طباش وملال (2021) معرفة مستوى إدمان على الإنترنت لدى الطلبة الجامعيين"، حيث تكونت العينة من (200) طالبا، وباستخدام مقياس إدمان الإنترنت من إعداد أرنوط (2007). تم التوصل إلى النتائج التالية: يعاني الطلبة الجامعيون من مستوى إدمان إنترنت متوسط. كما توجد فروق في مستوى إدمان الإنترنت تعود لجنس الطالب وذلك لصالح الذكور.

واستهدفت دراسة الفارس (2021) التعرف على الحاجة إلى المساندة الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق وعلاقتها بكثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي للحصول على إشباع هذه الحاجة، وقد أجري البحث على عينة شملت (260) طالبا وطالبة في بعض الكليات التطبيقية والنظرية، وقد تم استخدام مقياس الحاجة إلى المساندة الاجتماعية من إعداد الباحث

(بعد التحقق من خصائصه السيكومترية)، واستخدمت، أيضا، استمارة معلومات لقياس كثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي/إعداد الباحث/ وقد خلص البحث إلى النتائج الآتية: 1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحاجة إلى المساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة (عينة البحث) وكثافة تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي. 2. توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة الجامعة في الحاجة إلى المساندة الاجتماعية وكثافة التعرض (منخفض، متوسط، مرتفع) لمواقع التواصل الاجتماعي؛ وذلك لصالح الطلبة الأكثر تعرضا. 3. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلبة (الذكور والإناث) في إشباع الحاجة إلى المساندة الاجتماعية وكثافة تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي. 4. توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة الكليات النظرية وطلبة الكليات التطبيقية في الحاجة إلى المساندة الاجتماعية وكثافة تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي؛ وذلك لصالح طلبة الكليات النظرية.

بينما استهدفت دراسة جيلان (2021) معرفة واقع الدعم الاجتماعي المُدرك وعلاقته بإدمان الإنترنت لدى المراهقين في المجتمع السعودي، وتكونت عينة الدراسة من المراهقين الذين أعمارهم اكبر من 13 سنة، وهم من الطلاب والطالبات الذين يدرسون في المرحلة المتوسطة والثانوية بالمملكة العربية السعودية، وأظهرت نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي المدرك وإدمان الإنترنت لدى عينة من المراهقين (بنين وبنات) في المجتمع السعودي، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي المدرك وإدمان الإنترنت لدى عينة من المراهقين في المجتمع السعودي، على بعد دعم الوالدين وبعد دعم المعلمين، وبعد دعم الزملاء وجاءت العلاقة سلبية، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود تأثير لمتغير نوع الجنس (ذكور، إناث) في العلاقة بين الدعم الاجتماعي المدرك وإدمان الإنترنت لدى عينة من المراهقين في المجتمع السعودي.

أما دراسة الحربي (2022) هدفت إلى التعرف على دور المساندة الاجتماعية في التنبؤ بالقلق الاجتماعي وإدمان الهواتف الذكية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، وتكونت العينة من (555) طالبا، وخلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها: وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية في المساندة الاجتماعية، مستوى

المساندة الاجتماعية لدى المراهقين كان متوسط، وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية في إدمان الهواتف الذكية، يمكن للمساندة الاجتماعية التنبؤ بالقلق الاجتماعي في كل الأبعاد والتنبؤ بإدمان الهواتف الذكية في بعدين هما المساندة من قبل الأقران، والرضا الذاتي عن المساندة بينما لا يمكن لبعد المساندة من قبل الأسرة التنبؤ بإدمان الهواتف الذكية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

بينما استهدفت عمران(2022). التحقق من مدى مطابقة النموذج الحالي للعلاقات بين إدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والشعور بالوحدة النفسية، والقلق من فيروس كورونا، والدعم الاجتماعي المدرك لدى طلاب كلية التربية بأسيوط، وإمكانية تنبؤ كل من الشعور بالوحدة النفسية، والقلق من فيروس كورونا، والدعم الاجتماعي المدرك بإدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية، وبلغت العينة الأساسية (104: ٩٨ إناث، ٦ ذكور) بمتوسط عمري قدره (21.67) وانحراف معياري قدره (0.77) من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية بأسيوط، واشتملت أدوات الدراسة على: مقياس كاليفورنيا للشعور بالوحدة النفسية، ومقياس إدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومقياس القلق من فيروس كورونا، ومقياس الدعم الاجتماعي المدرك متعدد الأبعاد، وتوصلت نتائج تحليل الانحدار عن إمكانية الشعور بالوحدة النفسية، ثم القلق من فيروس كورونا، ثم الدعم الاجتماعي المدرك للتنبؤ بإدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأسفرت نتائج تحليل المسار عن مؤشرات حسن مطابقة جيدة للنموذج المقترح.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين من خلال عرض الدراسات السابقة ذات الاتصال المباشر وغير المباشر بموضوع الدراسة، أن بعضها تناول ظاهرة إدمان الإنترنت بهدف الوقوف على حجم الظاهرة كدراسة طباش وملال (2021) التي استهدفت الوقوف على مستوى إدمان على الإنترنت لدى الطلبة الجامعيين، بينما تناولت بعض الدراسات تأثير إدمان الإنترنت على طلاب الجامعة كدراسة تشين وآخرون (Chen al at, 2007) التي استهدفت الكشف عن أثر إدمان الإنترنت على كل من الاكتئاب والقلق و المساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، ودراسة عمران(2022).

التي استهدفت التحقق من مدى مطابقة النموذج الحالي للعلاقات بين إدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والشعور بالوحدة النفسية، والقلق من فيروس كورونا. كما تناولت بعض الدراسات أثر بعض المتغيرات على إدمان الإنترنت كدراسة عامر (2013) إلى دراسة أثر المتغيرات الانفعالية (الوحدة النفسية والاكتئاب– القلق الاجتماعي) والمتغيرات المعرفية (تقدير الذات– كفاءة الذات نحو الإنترنت) وسمات الشخصية (انبساطي– انطوائي) والمساندة الاجتماعية وبعض المتغيرات الديموغرافية (عدد الساعات أسبوعياً– الخبرة– العمر) على إدمان الإنترنت . وتناولت بعض الدراسات العلاقة بين إدمان الإنترنت وبعض المتغيرات كدراسة دراسة عامر (2011) التي استهدفت الكشف عن طبيعة العلاقات السببية بين إدمان الإنترنت وتفضيل الإنترنت للأغراض الاجتماعية والوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى مدمني الإنترنت ، ودراسة أوكان وإبراهيم (Okan& Ibrahim,2018) التي استهدفت التحقق من تأثير المساندة الاجتماعية المدركة والصمود النفسي على إدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، ودراسة القاضي (2020) التي استهدفت التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية والإدمان على الإنترنت لدى طلبة الجامعة، كما تناولت بعض الدراسات واقع الدعم والمساندة الاجتماعية ودورهما في إشباع حاجات طلبة الجامعات كدراسة دراسة الفارس (2021) التي استهدفت التعرف على الحاجة إلى المساندة الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق وعلاقتها بكثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي للحصول على إشباع هذه الحاجة، ودراسة دراسة جيلان (2021)التي استهدفت معرفة واقع الدعم الاجتماعي المُدرك وعلاقته بإدمان الإنترنت لدى المراهقين في المجتمع السعودي، ودراسة الحربي (2022) التي استهدفت التعرف على دور المساندة الاجتماعية في التنبؤ بالقلق الاجتماعي وإدمان الهواتف الذكية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة.

وفي المجمل يتضح الاتفاق بين الدراسة الحالية وجميع الدراسات على أهمية دراسة العلاقة بين إدمان الإنترنت والمساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات ودور المساندة الاجتماعية في الحد من أدمان الإنترنت كدراسة القاضي (2020)، ودراسة الفارس (2021)، ودراسة جيلان (2021)، ودراسة الحربي (2022)، كما اتفقت الدراسات الحالية مع بعض الدراسات في

دراساتها لعينة من طلبة الجامعات كدراسة طباش وملال (2021)، ودراسة تشين وآخرون (Chen al at, 2007)، ودراسة أوكان وإبراهيم (Okan& Ibrahim,2018)، ودراسة القاضي (2020)، ودراسة دراسة الفارس (2021)، بينما تناول بعضها العلاقة بين إدمان الإنترنت والمساندة الاجتماعية لطلبة المرحلة الثانوية كدراسة الحربي (2022).

وتستفيد الباحثة من الدراسات السابقة في إعداد الإطار المفاهيمي للدراسة، وإعداد المشكلة، وتصميم المقياس؛ حيث تستفيد الدراسة من المقياس المستخدمة لبناء مقاييس الدراسة، ومن هذه المقاييس المستخدمة في دراسة عامر (2011)، ودراسة عامر(2013) ، ودراسة أوكان وإبراهيم (Okan& Ibrahim,2018)، ودراسة الفارس (2021)، ودراسة عمران(2022)، كما تستفيد الدراسة الحالية من في المنهج المستخدم حيث استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي الارتباطي كدراسة عامر (2011)، ودراسة عامر(2013) ، ودراسة أوكان وإبراهيم (Okan& Ibrahim,2018)، ودراسة الفارس (2021) ، كما يمكن الاستفادة من نتائج الدراسات من أجل مقارنة نتائج الدراسة الحالية بها، إضافة إلى الاطلاع على الأدوات والمنهجية، والاستفادة من الإطار النظري لها.

منهج وإجراءات الدراسة

أولًا: منهج الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة

ثانيًا: المجتمع والعينة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات المؤسسة الحكومية، في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (1444هـ)، وقد بلغ المجتمع الأصلي للدراسة (27888) طالبة وذلك لآخر إحصائية تم الحصول عليها من الخدمة الإلكترونية للجامعة.

1- العينة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة- المؤسسة الحكومية-؛ وذلك من أجل التحقق من الخصائص السيكو مترية للأدوات، وقد بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية (90) طالبة من طالبات المؤسسة الحكومية، توزعوا حسب التخصص إلى (50) طالبة أدبي، و (40) طالبة علمي.

2- عينة التطبيق الأساسية:

تكونت العينة الأساسية للدراسة الحالية من (400) طالبة، وتم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد تم استبعاد (12) طالبًا نظرًا لعدم استكمال بياناتهن على جميع أدوات الدراسة، وبذلك أصبح العدد النهائي لأفراد العينة الأساسية هو (388) طالبة، ويعد هذا العدد مناسب وكاف وفقا لمعادلة مورجان وكيرجسي(Marguerite et al,2006,146)، والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة التطبيق الأساسية وفقًا للتخصص والعمر.

جدول رقم (1):يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب التخصص والعمر

المتغير		العدد	النسبة المئوية
التخصص	أدبي	246	%63.4
	علمي	142	%36.6
العمر	أقل من 20 سنة	180	%46.4
	من 20 سنة فأكثر	208	%53.6
	المجموع	388	%100

من الجدول رقم (1) يتضح أن مجموع أفراد العينة الذين طُبقت عليهم أدوات الدراسة بلغ (388) طالبة، حيث شملت عينة الدراسة على (246) طالبة تمثلن تخصص (الأدبي) وبنسبة مقدارها 63.4%، وعلى (142) طالبة تمثلن تخصص (علمي) وبنسبة مقدارها 36.6%، وبالنسبة للعمر فإن الطالبات من الفئة العمرية 20 سنة فأكثر أكبر من فئة الطالبات أقل من 20 سنة حيث بلغت النسبتين على الترتيب (53.6%)،(46.4%).

ثالثًا: أدوات الدراسة:

بعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، توصلت الباحثة إلى اختيار الأدوات الآتية:

المقياس الأول: إدمان الإنترنت من إعداد: بشبش(2018)

تم الاعتماد على مقياس إدمان الإنترنت أعده بشبش(2018)، وهو مقياس أُحادي البُعد، ويتكون من (25) عبارة، تجيب عنها الطالبة وفق مقياس ليكرت خماسي التدرج.

الخصائص السيكو مترية لمقياس إدمان الإنترنت :

أ-صدق المقياس: تم التأكد من صدق مقياس إدمان الإنترنت بواسطة:

1- صدق المحكمين (الظاهري):

عُرِض مقياس القدرة على إدمان الإنترنت على(10) من الأساتذة المحكمين والمتخصصين في مجال علم النفس التربوي في الجامعات السعودية والعربية؛ وذلك للتحقق من مدى ملائمته للبيئة السعودية، ولإبداء الرأي بشأن عبارات المقياس من حيث تحقيقه للهدف العام من الدراسة، وكذلك محتواه ومدى ملائمته لطبيعة عينة الدراسة، ومدى وضوح صياغة عبارات المقياس وسلامتها اللغوية، ومدى ارتباط كل عبارة بموضوع المقياس، بالإضافة إلى طرح المقترحات والتعديلات، وقد قدّم المحكمون مجموعة من الملاحظات والمقترحات حول صياغة بعض العبارات والتي من شأنها الإسهام في إخراج المقياس بصورة جيدة، هذا وقد حافظ المقياس على فقراته كما في النسخة الأصلية، حيث لم تسفر استجابات المحكمين عن أي حذف لعبارة من عبارات المقياس، والتي كان محك استبعاد العبارات هو عدم حصول العبارة على نسبة اتفاق تصل 80%، وبالتالي بقي عدد عبارات المقياس بعد التحكيم (25) عبارة موزعة على بُعد واحد.

2- صدق الاتساق الداخلي

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم (2) يوضح ذلك:

جدول رقم (2) معامل الارتباط بين بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس.

م	ارتباطها بالدرجة الكلية	م	ارتباطها بالدرجة الكلية	م	ارتباطها بالدرجة الكلية
1	0.629**	9	0.359**	17	0.487**
2	0.517**	10	0.370**	18	0.455**
3	0.564**	11	0.301**	19	0.491**
4	0.433**	12	0.388**	20	0.215**
5	0.569**	13	0.526**	21	0.514**
6	0.561**	14	0.212**	22	0.502**
7	0.542**	15	0.251**	23	0.472**
8	0.518**	16	0.493**	24	0.459**

يتضح من جدول رقم (2) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس دالة احصائياً عند مستوى (0,01)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

3- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)

تم حساب صدق المقياس عن طريق المقارنة الطرفية (الصدق التميزي)، وذلك بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية التي بلغت(90) طالبة ، ثم ترتيب درجات العينة الاستطلاعية وفق الدرجة الكلية للمقياس تنازليا، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة الدنيا والتي تمثل ثلث أفراد العينة الاستطلاعية الأقل في الدرجة الكلية للمقياس والمجموعة العليا لمقياس إدمان الإنترنت والتي تمثل ثلث أفراد العينة الاستطلاعية الأعلى في الدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

جدول رقم (3) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس إدمان الإنترنت

المقياس	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة التاء	مستوى الدلالة
إدمان الإنترنت	المجموعة العليا	30	104.83	5.95	58	52.84	0.0001 دالة
	المجموعة الدنيا	30	42.30	2.58			

يتضح من جدول رقم (3) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)؛ بين متوسطي درجات مجموعة ذوي المستوى المرتفع والمنخفض على مقياس إدمان الإنترنت، في اتجاه المستوى المرتفع للمقياس، مما يعني تمتع المقياس بصدق تمييزي قوي.

ب- الثبات:

تم حساب ثبات المقياس عن طريق ألفا كرونباك، ويوضح جدول رقم (4) معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس:

جدول رقم (4) معاملات الثبات للدرجة الكلية لمقياس إدمان الإنترنت .

المقياس	عدد العبارات	معامل الثبات
الدرجة الكلية لإدمان الإنترنت	25	0,865

يتضح من جدول رقم (4) أن معامل الثبات لمقياس إدمان الإنترنت بلغ (0,865) وهي قيمة ثبات جيدة إحصائياً، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من تطبيق المقياس.

تصحيح المقياس:

يتكون مقياس إدمان الإنترنت من (25) عبارة، وتم بناء المقياس بطريقة ليكرت المتعارف عليها، وذلك من خلال وضع خمس استجابات أمام كل عبارة من عبارات المقياس (تنطبق على دائمًا- تنطبق على كثيرًا- تنطبق على أحيانًا- تنطبق على نادرًا - تنطبق على أبدًا) ليتم تصحيحها من خلال إعطاء درجة لكل استجابة تتراوح من (5-1) في حالة العبارات الإيجابية، و(1-5) في حالة العبارات السلبية. وبالتالي فإن أقصى درجة تحصل عليها الطالبة في مقياس إدمان الإنترنت هي (125)، وأقل درجة يمكن أن يعطيها المقياس هي (25) درجة.

المقياس الثاني: المساندة الاجتماعية من إعداد: عبد الله (2021):

اعتمدت الباحثة على مقياس المساندة الاجتماعية الذي أعده عبد الله (2021)، وهو مقياس أُحادي البُعد، ويتكون المقياس من (32) عبارة، تجيب عنها الطالبة وفق مقياس ليكرت خماسي التدرج.

الخصائص السيكو مترية لمقياس المساندة الاجتماعية:

أ-صدق المقياس: أُستخدمت الطرق الآتية للتأكد من صدق مقياس المساندة الاجتماعية:

1-صدق المحكمين (الظاهري):

تم عرض مقياس المساندة الاجتماعية على (10) من الأساتذة المحكمين والمتخصصين في مجال علم النفس التربوي وعلم النفس المعرفي في الجامعات السعودية والعربية؛ وذلك للتحقق مدى ملائمته للبيئة السعودية، ولإبداء الرأي بشأن عبارات المقياس من حيث تحقيقه للهدف العام من الدراسة، وكذلك محتواه ومدى ملائمته لطبيعة عينة الدراسة، ومدى وضوح صياغة عبارات المقياس وسلامتها اللغوية، ومدى ارتباط كل عبارة بموضوع المقياس، بالإضافة إلى طرح المقترحات والتعديلات، وقد قدّم المحكمون مجموعة من الملاحظات والمقترحات حول

صياغة بعض العبارات والتي من شأنها الاسهام في إخراج المقياس بصورة جيدة، هذا وقد حافظ المقياس على فقراته كما في النسخة الأصلية، حيث لم تسفر استجابات المحكمين عن أي حذف لعبارة من عبارات المقياس، والتي كان محك استبعاد العبارات هو عدم حصول العبارة على نسبة اتفاق تصل (80%)، وبالتالي بقي عدد عبارات المقياس بعد التحكيم (32) عبارة موزعة على بُعد واحد.

2- صدق الاتساق الداخلي

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس:

جدول رقم (5) معامل الارتباط بين بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس.

م	ارتباطها بالدرجة الكلية	م	ارتباطها بالدرجة الكلية	م	ارتباطها بالدرجة الكلية	م	ارتباطها بالدرجة الكلية
1	0.475**	9	0.583**	17	0.592**	25	0.607**
2	0.718**	10	0.410**	18	0.591**	26	0.594**
3	0.690**	11	0.419**	19	0.445**	27	0.638**
4	0.551**	12	0.431**	20	0.474**	28	0.687**
5	0.631**	13	0.499**	21	0.559**	29	0.696**
6	0.610**	14	0.350**	22	0.523**	30	0.639**
7	0.519**	15	0.527**	23	0.509**	31	0.684**
8	0.647**	16	0.570**	24	0.656**	32	0.611**

يتضح من جدول رقم (5) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس دالة احصائياً عند مستوى (0,01)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

3- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)

تم حساب صدق المقياس عن طريق المقارنة الطرفية (الصدق التميزي)، وذلك بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية التي بلغت(90) طالبة، ثم ترتيب درجات العينة الاستطلاعية وفق الدرجة الكلية للمقياس تنازليا، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة الدنيا والتي تمثل ثلث أفراد العينة الاستطلاعية الأقل في الدرجة الكلية للمقياس والمجموعة

العليا لمقياس المساندة الاجتماعيةوالتي تمثل ثلث أفراد العينة الاستطلاعية الأعلى في الدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

جدول رقم (6) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس المساندة الاجتماعية

المقياس	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة التاء	مستوى الدلالة
المساندة الاجتماعية	المجموعة العليا	30	155.20	3.55	**58**	39.5	**0.0001 دالة**
	المجموعة الدنيا	30	91.47	10.70			

يتضح من جدول رقم (6) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)؛ بين متوسطي درجات مجموعة ذوي المستوى المرتفع والمنخفض على مقياس المساندة الاجتماعية، في اتجاه المستوى المرتفع للمقياس، مما يعني تمتع المقياس بصدق تمييزي قوي.

ب- الثبات:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباك والتجزئة النصفية:

1- ألفا كرونباك:

ويوضح جدول رقم (7) معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس:

جدول رقم (7) معاملات الثبات للدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية.

المقياس	عدد العبارات	معامل الثبات
الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية	32	0,902

يتضح من جدول رقم (7) أن معامل الثبات لمقياس المساندة الاجتماعيةبلغ (0,902) وهي قيمة ثبات جيدة إحصائياً، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من تطبيق المقياس.

2- التجزئة النصفية:

تعتمد هذه الطريقة على تجزئة أسئلة المقياس إلى نصفين أحدهما يضم الأسئلة ذات الأرقام الفردية والآخر يضم الأسئلة ذات الأرقام الزوجية، وكما هو مبين في الجدول رقم (8) يتضح أن قيمة معامل الثبات بعد التصحيح ل Guttman (0.874) لمجموع المقياس، مما يشير إلى الثبات المرتفع للمقياس وإمكانيه الاعتماد عليه.

جدول رقم (8) معامل الثبات لمقياس المساندة الاجتماعية بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	العدد	التجزئة النصفية	
		الارتباط بين نصفى الاستبانة	معامل الثبات محور
إجمالي المقياس	32	0.804	0.874

تصحيح المقياس:

يتكون مقياس المساندة الاجتماعية من (32) عبارة، وتم بناء المقياس بطريقة ليكرت المتعارف عليها، وذلك من خلال وضع خمس استجابات أمام كل عبارة من عبارات المقياس (تنطبق على دائمًا– تنطبق على كثيرًا– تنطبق على أحيانًا– تنطبق على نادرًا – تنطبق على أبدًا) ليتم تصحيحها من خلال إعطاء درجة لكل استجابة تتراوح من (5–1) في حالة العبارات الإيجابية، و(1–5) في حالة العبارات السلبية.

وبالتالي فإن أقصى درجة تحصل عليها الطالبة في مقياس المساندة الاجتماعية هي (160)، وأقل درجة يمكن أن يعطيها المقياس هي (32) درجة.

رابعًا– نتائج الدراسة الميدانية:

الإجابة عن السؤال الأول: ما أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما لدى طالبات المؤسسة الحكومية ؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية، والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول(9) التكرارات والنسب المئوية لأكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما لدى طالبات جامعة نورة بنت عبدالرحمن

وسيلة التواصل المستخدمة	التكرار	%	الرتبة
التيكتوك	101	26.0	1
الواتس اب	80	20.6	2
سناب شات	71	18.3	3
الانستقرام	62	16.0	4
التويتر	61	15.7	5
التيلجرام	13	3.0	6
المجموع	388	100	

باستقراء الجدول السابق يُلاحظ أن أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً لدى طالبات جامعة نورة بنت عبدالرحمن هو التيكتوك بنسبة:(26%) ثم الواتس أب بنسبة:(20.6%)، يليه سناب شات بنسبة:(18,3)، ثم الانستقرام بنسبة: (16%)، يليه التويتر بنسبة: (15,7)، وفي المرتبة الأخيرة يأتي التيلجرام بنسبة 3%.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى إدمان الإنترنت لدى طالبات المؤسسة الحكومية؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي وقيمة (ت) للمجموعة الواحدة(One Sample T-Test) للدرجة الكلية لإدمان الإنترنت ، والجدول رقم (10)يوضح ذلك:

جدول رقم (10) الفرق بين المتوسط التجريبي والمتوسط الفرضي للدرجة الكلية لإدمان الإنترنت لدى طالبات المؤسسة الحكومية.

المقياس	المتوسط التجريبي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت
الدرجة الكلية لإدمان الإنترنت	76.92	23.334	75	1.618

**** دال عند مستوى دلالة(0.01)**

يتضح من جدول رقم (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على إدمان الإنترنت ، والمتوسط الفرضي لهذا المقياس عند مستوى دلالة (0.01). وبالتالي يكون مستوى إدمان الإنترنت لدى الطالبات متوسط.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى طالبات المؤسسة الحكومية؟

تم الإجابة عن هذا السؤال كما بالجدول(11) الأتي يوضح:

جدول رقم (11) الفرق بين المتوسط التجريبي والمتوسط الفرضي لدرجة المساندة الاجتماعية لدى طالبات جامعة نورة بنت عبدالرحمن.

المقياس	المتوسط التجريبي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت
الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية	121.42	23.85	96	**20.997

**** دال عند مستوى دلالة(0.01)**

يتضح من جدول رقم (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على المساندة الاجتماعية، والمتوسط الفرضي لهذا المقياس عند مستوى دلالة (0.01) لصالح المتوسط التجريبي، مما يوضح المستوى المرتفع للمساندة الاجتماعية لدى الطالبات.

الإجابة عن السؤال الرابع: هل توجد تأثيرات دالة إحصائياً لكل من التخصص (علمي– أدبي) والعمر (أقل من 20– من 20 سنة فأكثر) والتفاعلات المشتركة بينهما على إدمان الإنترنت والمساندة الاجتماعية لدى المؤسسة الحكومية ؟

للإجابة عن هذا السؤال أُستخدم تحليل التباين المتعدد، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (12) نتائج تحليل التباين المتعدد لمعرفة دلالة الفروق في إدمان الإنترنت والمساندة الاجتماعية طبقاً لمتغيري التخصص الأكاديمي والعمر والتفاعل بينهما

مصدر التباين	المتغيرات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	نتيجة الدلالة
التخصص	إدمان الإنترنت	8413.45	1	8413.45	16.306	0,0001	دالة
	المساندة الاجتماعية	17499.75	1	17499.75	33.624	0,0001	دالة
العمر	إدمان الإنترنت	1075.99	1	1075.99	2.085	0,15	غير دالة
	المساندة الاجتماعية	761.97	1	761.97	1.464	0,227	غير دالة
التفاعل بين التخصص والعمر	إدمان الإنترنت	186.19	1	186.19	0.361	0,548	غير دالة
	المساندة الاجتماعية	5457.59	1	5457.59	10.486	0,001	دالة
الخطأ	إدمان الإنترنت	198133.92	384	515.97			
	المساندة الاجتماعية	199854.74	384	520.46			
الكلي المصحح	إدمان الإنترنت	2506422	388				
	المساندة الاجتماعية	5940600	388				

يتضح من جدول رقم (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات على إدمان الإنترنت والمساندة الاجتماعية تعزي لمتغير العمر والتفاعل بين التخصص والعمر، حيث جاءت جميع قيم (ف) غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجاتهن على إدمان الإنترنت تعزي للتفاعل بين التخصص والعمر، حيث جاءت قيمة (ف) غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).

بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات على إدمان الإنترنت والمساندة الاجتماعية تعزي لمتغير التخصص، حيث جاءت جميع قيم (ف) دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، كذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطاتهن على المساندة الاجتماعية تعزي للتفاعل بين التخصص والعمر، حيث جاءت قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).

ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطي درجات العلمي والأدبي في إدمان الإنترنت والمساندة الاجتماعية استخدمت الباحثة اختبار "ت" لعينتين مستقلتين كما في الجدولين التاليين:

جدول رقم (13) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات مجموعتي (العلمي، الأدبي) في الدرجة الكلية لإدمان الإنترنت

المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لإدمان الإنترنت	أدبي	246	80.96	24.07	4,605**	0,0001 دالة
	علمي	142	69.92	20.28		

يتضح من جدول رقم (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي (العلمي، الأدبي) في الدرجة الكلية لإدمان الإنترنت لصالح مجموعة الأدبي، حيث بلغت قيمة "ت" (4,605) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01).

جدول رقم (14) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات مجموعتي (العلمي، الأدبي) في الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية

المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية	أدبي	246	116.73	25.84	**4,82	0,0001 دالة
	علمي	142	129.56	17.20		

يتضح من جدول رقم (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي (العلمي، الأدبي) في الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية لصالح مجموعة العلمي، حيث بلغت قيمة "ت" (4,82) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01).

الإجابة عن السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية بين إدمان الإنترنت والمساندة الاجتماعية لدى طالبات المؤسسة الحكومية؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب معامل ارتباط بيرسون للتأكد من وجود علاقة ارتباطية بين إدمان الإنترنت وبالمساندة الاجتماعية، والجدول رقم (15) التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (15) دراسة العلاقة الارتباطية بين درجات الطالبات في مقياس إدمان الإنترنت وعلاقته بالمساندة الاجتماعية ودرجاتهم في مقياس علاقته بالمساندة الاجتماعية.

المقياس	الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية	مستوى العلاقة ونوعها
الدرجة الكلية لمقياس إدمان الإنترنت	**0.613-	متوسطة عكسية سالبة

(**) دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول رقم (15) وجود علاقة ارتباطية عكسية متوسطة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات طالبات المؤسسة الحكومية عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس إدمان الإنترنت ودرجاتهن في الدرجة الكلية في مقياس المساندة الاجتماعية.

خامسًا– مناقشة نتائج الدراسة وتفسيراتها

مناقشة نتائج السؤال الأول:

مناقشة نتائج السؤال الأول: توصلت الدراسة إلى أن أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما لدى طالبات جامعة نورة بنت عبدالرحمن هو التكتوك بنسبة (26%)، يليه الواتس أبت بنسبة

(20.6%)، ثم سناب شات بنسبة(18.3%)، قتويتر بنسبة(16%)، والانستقرام بنسبة(15.7%)، وفي المرتبة الأخيرة التيلجرام بنسبة(3.4%).

وترجع هذه النتيجة إلى توفر التطبيقات التكنولوجية ووسائل التواصل الاجتماعي بسهولة على الجوال والذي أصبح في حيازة كل طالبة، وميزة تضمين الصور ومقاطع الفيديو والتعديلات والمؤثرات عليها على تلك الوسائل ومشاركتها مع الآخرين، وإضافة الروابط الشخصية، وأصبحت التطبيقات مكان تجمع ثقافي واسع، بالنسبة لتصدر تطبيق "التيك توك" فلبعض المميزات كسرعة التنقل من فيديو لآخر، ولا يحتاج لإمكانيات مرتفعة، ويعمل على جميع الأجهزة، ولدعوة المشاهير للاشتراك بالبرنامج.

وبالنسبة لبرنامج "السناب شات"، فلمميزات الفلاتر، ولتجدد ما يعرض، واختفاء المحتوى خلال فترة محددة.

وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة الفارس (2021).

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الحسين، أسماء، والإبراهيم، أسماء (2019) ببعض الأجزاء، ففيما يتعلق بترتيب الوسائل كانت الوسيلة الأولى الأكثر استخداماً هي السناب شات، وجاء الانستقرام قبل الواتس أب بالمرتبة الثالثة، واتفقت في أن برنامج التويتر جاء بالمرحلة ما قبل الأخيرة.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: توصلت الدراسة إلى أن مستوى إدمان الإنترنت لدى الطالبات متوسط. ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء وجود بعض الرقابة الاجتماعية من الأباء على الأبناء ليقينهم بخطورة التعرض الدائم والمستمر للجوال وتطبيقاته الإلكترونية، وربما لكثرة بعض المواد الدراسية وكثرتها، وضرورة الالتزام بالمذاكرة، وتتفق تلك النتيجة عموماً مع نتيجة دراسة جيلان (2021) التي توصلت إلى عدم وجود تأثير لبعض المتغيرات ومنها الجنس في العلاقة بين الدعم الاجتماعي المدرك وإدمان الإنترنت لدى عينة من المراهقين في المجتمع السعودي.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: توصلت الدراسة إلى أن مستوى المساندة الاجتماعية لدى الطالبات جاء مرتفعًا. ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء وعى الأباء وجميع أفراد المجتمع والقائمين على أمر الدعم والمساندة الاجتماعية بأهمية هذا الدعم للطالبات، كما تعزى ذات

النتيجة إلى الدور الفعال والحيوي لمركز الإرشاد ودور المرشدين والأقسام بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في تقديم الدعم والمساندة الاجتماعية للطالبات بها، وتختلف تلك النتيجة مع نتيجة دراسة القاضي (2020) التي توصلت إلى أن مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة أقل من المتوسط.

مناقشة نتائج السؤال الرابع: توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات على إدمان الإنترنت والمساندة الاجتماعية تعزي لمتغير العمر والتفاعل بين التخصص والعمر، حيث جاءت جميع قيم (ف) غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجاتهن على إدمان الإنترنت تعزي للتفاعل بين التخصص والعمر، حيث جاءت قيمة (ف) غير دالة إحصائياً عند مستوى(0.05). بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات على إدمان الإنترنت والمساندة الاجتماعية تعزي لمتغير التخصص، حيث جاءت جميع قيم (ف) دالة إحصائياً عند مستوى(0.05) لصالح التخصص الأدبي على مقياس أدمان الإنترنت ، ولصالح التخصص علمي على مقياس المساندة الاجتماعية ، كذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطاتهن على المساندة الاجتماعية تعزي للتفاعل بين التخصص والعمر، حيث جاءت قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى(0.05). ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء أنه كلما زاد عمر الطالبات كلما زاد احتياجهن إلى استخدام الإنترنت والتقنيات الرقمية في متطلبات الحياة، الأمر الذي يزيد من ارتباطهن بالإنترنت ويكون لديهن حالة تعلق وارتباط به تؤدي في الغالب إلى إدمانه.

كما تعزى ذات النتيجة إلى أن طالبات التخصص أدبي أكثر تعايشاً مع الإنترنت بحكم عدم انشغالهن بكثرة المقررات الدراسية الأمر الذي يزيد من وقت فراغهن ويجعلهن عرضة لقضاء هذا الوقت على منصات التواصل الاجتماعي والتطبيقات التكنولوجية، وهذا ما لا يتوفر في التخصص العلمي لارتباطهن بمقررات دراسية مكثفة وبمقررات عملية تقضي على معظم أوقات فراغهن، بينما كانت الفروق لصالح التخصص علمي على مقياس المساندة الاجتماعية؛ كون هؤلاء الطالبات أكثر احتياجاً إلى الدعم والمساندة نظراً لأن ارتباطهن بالإنترنت يكون أكثر

عمقاً وارتباطاً، ومن ثم فإن المساندة الاجتماعية يجب أن تكون أكثر، وتختلف تلك النتيجة مع نتيجة دراسة الفارس(2021) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الكليات النظرية وطلبة الكليات التطبيقية في الحاجة للمساندة الاجتماعية، واختلفت مع دراسة القاضي (2020) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق في مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصص أو الجنس.

مناقشة نتائج السؤال الخامس: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية متوسطة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01) بين درجات طالبات جامعة نورة بنت عبدالرحمن عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس إدمان الإنترنت ودرجاتهن في الدرجة الكلية في مقياس المساندة الاجتماعية، كلما زاد إدمان الإنترنت للطالبات كلما كان ذلك نتيجة حتمية لضعف المساندة الاجتماعية لهؤلاء الطالبات، ومن ثم لابد من زيادة المساندة الاجتماعية للطالبات للحد من إدمانهن للإنترنت.ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء غياب الدعم المجتمعي والمساندة الاجتماعية وبالتالي يصبح لدى الطالبات فجوة فراغية في الوقت والتعايش الوجداني الاجتماعي الأمر الذي تحتاج معه الطالبات إلى سد تلك الفجوة عبر التطبيقات التكنولوجية وتطبيقاتها ووسائل التواصل الاجتماعي الأمر الذي يزيد من ارتباطها بالإنترنت وإدمانه، وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة **أوكان وإبراهيم** (Okan& Ibrahim,2018) التي توصلت إلى وجود علاقة سالبة بين المساندة الاجتماعية وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي والصمود النفسي، ودراسة القاضي (2020) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية متوسطة وسالبة و دالة إحصائياً بين مستوى الإدمان على الإنترنت والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية ومجالاتها المتمثلة بالمساندة المعلوماتية والعاطفية والصحبة الاجتماعية والمساندة التقديرية.

سادسا– توصيات الدراسة:

توصي الدراسة بالأتي:

- بناء برامج إرشادية لعلاج مشكلة إدمان الإنترنت لدى الطالبات.
- تعزيز شعور الطالبات بالدعم الاجتماعي من خلال مؤسسات الدعم المجتمعي بالجامعة وبالمجتمع.
- تنظيم ندوات ولقاءات جامعية لتوعية الطالبات وتثقيفهن بمخاطر إدمان الإنترنت .
- تفعيل أدوار مراكز الإرشاد الجامعي للعمل على تخفيف حدة هذه المشكلات وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطالبات.

المراجع

- ابريعم، سامية (2015). إدمان الإنترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية: دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة أم البواقي، **مجلة الأدب والعلوم الاجتماعية.** جامعة محمد لمين دباغين سطيف،2(20). 231-246.
- أبو غزالة، سميرة (2010). فاعلية برنامج للإرشاد بالواقع في خفض حدة إدمان الإنترنت ورفع تقدير الذات لدى طلاب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي. **مركز الارشاد النفسي.** كلية التربية جامعة عين شمس. مصر، 25 (4)، 434-487.
- اسماعيل، ربا إبراهيم(2018). المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد وفقًا لبعض المتغيرات، **مجلة أمارا باك الدولية للعلوم.** الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا. 9(28). 129-142.
- بشيش، صبا(2018). **إدمان الإنترنت وعلاقته بالاكتئاب والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات بقطاع غزة.** رسالة ماجستير. جامعة غزة. فلسطين.
- جيلان، هنادي(2021). الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بإدمان الإنترنت لدى المراهقين. **المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات،** 2(19). 65-115.
- الحربي، حاكم(2022). دور المساندة الاجتماعية في التنبؤ بالقلق الاجتماعي وإدمان الهواتف الذكية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية،** (23). 106-135.
- الحسين، أسماء عبد العزيز، والإبراهيم، أسماء بدري (2019). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية وأثره في الضغوط النفسية لدى طلاب الجامعة السعودية والأردنية، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية،** سوريا، اللاذقية، 41 (2)، 253-273.
- الحسين، أسماء عبد العزيز، وحمزة أحمد محمد (2021). "أعراض متلازمة السيبر (Cyber syndrome) لدى مستخدمي الإنترنت والوقاية منها"، *المجلة السعودية للعلوم النفسية*، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية،(7)، 1-30.

- خطاب، حسين (2017). إدمان الإنترنت عند الطلبة الجامعيين وعلاقته بالتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر 02 وجامعة تيزى وزو. **مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية.** مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع. (12). 230-247.
- الخمشي، سارة. (2018). **ممارسة الخدمة الاجتماعية في الدفاع الاجتماعي.** الرياض: دار روابط للنشر وتقنية المعلومات.
- رضوان، شعبان؛ هريدي، عادل(2001). العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة. **الهيئة المصرية العامة للكتاب،** 15 (58)، 72 – 109.
- الركيبات، أمجد؛ حابس، الزبون. (2019). مستوى الطموح ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية البادية الجنوبية. **مجلة جامعة الحسين الجامعة الأردنية المتوقع تخرجهم.** 5(1). 245-228.
- الزيدي، أمل(2014). **إدمان الإنترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى.** عمان.
- الشهري، أمل؛ العشري، ولاء (2020).إدمان الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية والقلق لدى طالبات الجامعة، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**. شئون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية بغزة. 28(2). 444-473.
- طباش، نسيمة؛ ملال، خديجة(2021). الإدمان على الإنترنت لدى الطلبة الجامعيين. **مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية.** (5). 383-405.
- عامر، السيد(2011).العلاقات السببية بين إدمان الإنترنت والتفضيل الاجتماعي للإنترنت والوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدي مدمني الإنترنت . **المجلة المصرية للدراسات النفسية،** الجمعية المصرية للدراسات النفسية. 21.(73). 333-325.

- عامر، السيد(2013). أسباب وعواقب إدمان الإنترنت . مدخل نموذج المعادلة البنائية. رسالة الخليج العربي، **مكتبة التربية العربي لدول الخليج**. 34(128). 149–115.
- عبدالسلام، علي(2005). المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتهما بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية. **مجلة علم النفس**. (23). 6–22.
- عبدالله، حنان(2021). البنية العاملية لقلق البطالة وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر. **مجلة التربية**، (189). 68–139.
- عزب، محمود(2016). الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الإنترنت . مجلة الإرشاد النفسي. **مركز الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس. (45). 333–362.–
- عليوة، سهام؛ الكافوري، ياسر؛ حسن، عزة (2021). إدمان الإنترنت وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية**. جامعة كفر الشيخ. (101). 143–164.
- عمران، فاطمة (2022). النموذج البنائي للعلاقات بين إدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية والقلق من فيروس كورونا والدعم الاجتماعي المدرك بين طلاب كلية التربية بأسيوط. **المجلة التربوية**. جامعة سوهاج. (93). 919–1008.
- عيسوي، عبدالرحمن(2005). علم النفس الأسري،. عالم المعرفة الجامعية الإسكندرية.
- الفارس، مجدي(2021).الحاجة إلى المساندة الاجتماعية وعلاقتها بكثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاجتماعية والنفسية**. جامعة دمشق. 37(1)، 87–121.
- الفهمي، فهد (2019). بناء مقياس للمساندة الاجتماعية المدركة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. **مجلة كلية التربية**. جامعة أسيوط. 35(2) . 1–34.

- القاضي، عدنان(2020). إدمان الإنترنت وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. 6(3). 115- 139.
- محدب، رزيقة؛ سليماني، مليكة(2022). الإدمان على الإنترنت وتأثيره في هوية الطالب الجامعي: دراسة ميدانية في جامعة تيزي – وزو. الجزائر. **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**. مركز جيل للبحث العلمي. (82). 95-114.
- يونس، بسمة(2016). **إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة**. رسالة ماجستير. جامعة الأزهر. غزة.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Bahrainian, A & Khazaee, A (2014): Internet addiction among students: the relation of self-esteem and depression. Bulletin of Environment, *Pharmacology and life scienc*es, 3(3): 1-6.
- Chen, P.; Zhou, L.& Luo, I .Jun (2007). A study on the psychological health of Internet addiction disorder of college students. Chinese, *Journal of Clinical Psychology*, 15(1),40-41.
- Cheng, S & Chan, A. (2004). The multidimensional scale of perceived social support: Dimensionality and age, gender differences in adolescents. *Personality & Individual Differences*, 37(7), 1359-1369.
- Chern K & Huang J. (2018). Internet addiction: Associated with lower health-related quality of life among college students in Taiwan, and in what aspects?. *Computers in Human Behavior*. 84: 460-466.
- Gross, E (2004). dolescent internet use: wht we expect, wht teens report? Journl of pplied *Developmental Psychology*, (25), 633 – 649.
- Hanyum, H.(2011). *Social media addiction among adolescents in urban china: An examination of socio-psychological traits, uses and gratifications, academic performance, and social capital.* A thesis for the degree of Doctor of Philosophy in communication, The Chinese University of Hong Kong
- .
- Jacobs, L. (2015). *Psychological adjustment and social support in siblings of individuals with disabilities*, (Unpublished PhD dissertation). Hofstra University.
- Kesici, A & Tunc, N. F. (2018). Investigating the digital addiction level of the university students according to their purposes for using digital tools. Universal, *Journal of Educational Research*, 6(2), 245-241.

- Kuss, J & Griffiths, D. (2011). Online Social Networking and Addiction-A Review of the Psychological Literature. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 8, 3528 3552.
- Lepore, S., J.(1994): Social Conflict, Social Support, and Psychological distress: Evidence of cross- domain buffering effects, *Journal of personality and social*,(857—867).
- Marguerite G. Lodico, Dean T. Spaulding, and K. H. V. (2006). Methods in educational research: from theory to practice, John Wiley & Sons, P.146.Inc. www.josseybass.com.
- Mosanya,M(2020). Buffering Academic Stress during the Covid-19 Pandemic Related Social Isolation: Grit and Growth Mindset as p protective Factors against the Impact of Loneliness International *Journal of Applied Positive Psychology.https :doi.org*
- Okan B. & Ibrahim T. (2018). Effect of perceived social support and psychological resilience social media addiction among] University Students. Universal, *Journal of Educational Research*, 6(4) 751-758.

Young, K. (1996). Internet Addiction the Emergence of a new clinical disorder. Cyber ,*Psychology and Behavior*,1(